الأحاديث الواردة في النهي عن الغضب وفضل كظمه ـ جمعاً ودراسة

د. حسين بن غازي التويجري*

سلم البحث في٥/٧/١٤٣٧هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١١/٨/١٤٣٧هـ

ملخص البحث:

جاءت السنة الشريفة بالاهتمام بأخلاق المسلم، فحثته على الأخلاق الحسنة، ورغبته فيها، ونهته عن الأخلاق السيئة، وحذرته منها، ومن هذه الأخلاق، خلق الغضب، مع أنه جبلة جبل الإنسان عليها، ولا يخفى على كل ذي لب ما يحدث من الشرور والمفاسد من الغضب، فكثير من الأفعال المحرمة ترتكب في حاله، فجاءت السنة المطهرة، بالحث على البعد عنه، بتجنب أسبابه، ثم أثنت على من كظم غيظه، ووعدته بأحسن الجزاء، ولأهمية هذا الموضوع قمت بجمع الأحاديث الواردة في ذلك، فكان هذا البحث الذي ضم الأحاديث الناهية عن الغضب، والمبينة لفضل كظمه.

Abstract:

Sunna came worthwhile morals of a Muslim, I asked him embryogenesis conformity with ethical norms, and desire them, and Nhth for bad manners, and warned them, and these ethics, create anger, although the nature of the human person, is no secret to anyone with the mind what is happening from the evils and corruptions due to anger , Many of the forbidden acts committed during, came Sunnah, inductively the distance with him, avoiding its causes, and then commended avoided, and promised the best of the box, but the importance of this topic you collect conversations contained in it, was this research, which included conversations prohibitive anger, and set out to preferred to avoid.

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[2]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا

* أستاذ مساعد في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، المملكة العربية السعودية.

سَدِيدًا * يُصلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3]، أما بعد: فمما لا يخفى أن السنة النبوية من أشرف العلوم وأجلها، فهي المصدر الأول في التشريع مع كتاب الله، الشارحة والمفسرة له، والمبينة لما أجمل من آياته، والمقيدة لكثير من إطلاقاته، ومما جاءت به السنة الشريفة الاهتمام بأخلاق المسلم، فحثته على الأخلاق الحسنة، ورغبته فيها، ونهته عن الأخلاق السيئة، وحذرته منها، ومن هذه الأخلاق، خلق الغضب، مع أن الغضب جبلة جبل الإنسان عليها، قال ابن حبان: "والخلق مجبولون على الغضب، والحلم معا، فمن غضب وحلم في نفس الغضب، فإن ذلك ليس بمذموم، ما لم يخرجه غضبه إلى المكروه من القول والفعل على أن مفارقته في الأحوال كلها أحمد"[4]، ولا يخفى على كل عاقل ما يحدث من الشرور والفساد العظيم من الغضب، قال ابن رجب:" وينشأ من ذلك – يعني الغضب- كثير من الأفعال المحرمة، كالقتل والضرب، وأنواع الظلم، والعدوان؛ وكثير من الأقوال المحرمة، كالقذف، والسب، والفحش، وربما ارتقى إلى درجة الكفر..، وكالأيمان التي لا يجوز التزامها شرعا، وكطلاق الزوجة الذي يعقب الندم"[5]. فجاءت السنة المطهرة، بالحث على البعد عن الغضب، وذلك بتجنب أسبابه، ثم أثنت على من كظم غيضه' ووعدته بأحسن الجزاء والثواب، ولأهمية هذا الموضوع جمعت الأحاديث الواردة في هذا الأمر، وسميت البحث: (الأحاديث الواردة في النهي عن الغضب، وفضل من كظمه) جمعاً ودراسةً.

منهج البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

فالمقدمة ذكرت فيها أهمية هذا البحث، وخطة البحث، والمنهج الذي سرت عليه في جمع أحاديث الموضوع، وطريقة تخريج الأحاديث.

والمبحث الأول: التعريف بالغضب، وذكر أقسامه: ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالغضب في اللغة، والاصطلاح.

المطلب الثاني: ذكر أقسام الغضب.

والمبحث الثاني: الأحاديث الواردة في النهي عن الغضب، ويحتوي على تسعة مطالب:

المطلب الأول: حَدِيْثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: "لا تَغْضَبْ".

المطلب الثاني: حَدِيْثُ حُمَيْدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَاب النَّبيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: "لَا تَغْضَب".

المطلب الثالث: حَدِيْثُ ابْنِ عُمَرَ م قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلا وَأَقْلِلْ لَعَلِّي أَعْقِلُهُ.

المطلب الرابع: حَدِيْثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو م قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ.

المطلب الخامس: حَدِيْثُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ: جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ السَّعْدِيّ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي، وَأَقْلِلْ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعِيهِ.

المطلب السادس: حَدِيْثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ.

المطلب السابع: حَدِيْثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي عَمَلًا أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ.

المطلب الثامن: حديث سالم أبي النضر قال: قال عثمان بن أبي العاص ﷺ لرسول الله ﷺ: "مُرْنِي بِأَمْرٍ أعمل به لا أسأل أحداً بعدك".

المطلب التاسع: حَدِيْثُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلا أَنْتَفِعُ بِهِ، وَأَقْلِلْ، لَعَلِّي أَعْقِلُهُ؟.

المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في فضل من كظم غضبه، ويحتوي على أربعة مطالب:

المطلب الأول: حَدِيْثُ ابْنِ عَبَّاسٍ م، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ آوَاهُ اللَّهُ فِي كَنَفِهِ".

المطلب الثاني: حَدِيْثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ.

المطلب الثالث: حَدِيْثُ ابْنِ عُمَرَ م: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَعْظَمُ".

المطلب الرابع: حَدِيْثُ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَنْ كَظَمَ

غَيْظًا وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَفِّذَهُ".

والخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

خطة البحث:

أولاً: جمعت الأحاديث من مصادر السنة المسندة، على الطريقة التالية:

أ- فإن كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما، اكتفيت بالعزو لهما، وربما عزوت إلى السنن الأربعة أو لغيرها من أجل فائدة إسنادية أو متنية.

ب- فإن لم يكن الحديث بالصحيحين أو أحدهما، عزوته لأصحاب السنن الأربعة، مع الحكم عليه، وربما عزوته لغير السنن من أجل فائدة في الإسناد، أو في المتن.

ج-فإن لم يكن في السنن الأربعة أو في أحدها خرجته من بقية الكتب مرتباً في العزو على سنة الوفاة، مع الحكم عليه، بعد ذكر المتابعات والشواهد إن احتاج الأمر إلى ذلك، ولا أستوعب جميع من أخرج الحديث، طلباً للاختصار.

د- أذكر ما وقفت عليه من أحكام أهل العلم على الحديث من غير قصد الاستيعاب.

ثانياً: الترجمة لرجال الإسناد ممن يقتضي المقام الترجمة لهم، على النحو التالي:

أ- إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة، فأكتفي بكلام الحافظ ابن حجر في التقريب، ما لم يظهر لي خلافه، فحينئذ أذكر بعضاً من كلام أئمة الجرح والتعديل في تأييد ما ظهر لي من حال هذا الراوي.

ب- إذا لم يكن الراوي من رجال التقريب، فإني أعرِّف به من مظانِّ ترجمته بإيجاز.

ثالثاً: بيان معاني الكلمات الغريبة.

رابعاً: أذكر كلام شراح الحديث في بيان معنى الحديث، وتوجيههم له.

خامساً: ضبط الكلمات والأسماء المشكلة.

سادساً: الالتزام بعلامات الترقيم.

وأسأل الله التوفيق والسداد، وأن يجعل أعمالنا صالحة، ولوجه خالصة، وهذا وقت البدء بالمقصود، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المبحث الأول

التعريف بالغضب، وذكر أقسامه

المطلب الأول: التعريف بالغضب

تعريفه في اللغة:

قال ابن فارس: "الغين والضاد والباء أصلٌ صحيح، يدلُّ على شدَّة وقُوّة، يقال: إنَّ الغَضْبة: الصَّخرة الصُّلبة، قالوا: ومنه اشتُقَّ الغَضَب"[6]، والغَضَب -بالتحريك- نقيض الرضا، ورجلٌ غضوب وغَضِبٌ، أي: سريع الغضب، وقيل شديده[7].

تعريفه في الاصطلاح:

اختلف في تعريفه، فقال ابن رجب: "والغضب هو غليان دم القلب، طلبا لدفع المؤذي عنه، خشية وقوعه، أو طلبا للانتقام ممن حصل له منه الأذى بعد وقوعه"[8]، وقال الجرجاني: "تغير يحصل عند غليان دم القلب، ليحصل عنه التشفي للصدر"[9]، وقال الراغب الأصفهاني: "ثوران القلب إرادة الانتقام"[10].

المطلب الثاني

ذكر أقسامه[11]

القسم الأول: الغضب المحمود[12]:

هو ما كان لله عز وجل، عند انتهاك محارم الله، أو تضييع أوامره، وارتكاب نواهيه، وغير ذلك، ومن الأمثلة على ذلك: غضبه ﷺ على عائشة، فعَنْ عَائِشَةَ ك، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ قِرَامٌ[13] فِيهِ صُوَرٌ فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ، ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ، وَقَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ "[14].

القسم الثاني:

الغضب المذموم: هو ما كان لغير الله عز وجل، وهو الذي جاء النهي عنه، ووعد من كظمه بالجزاء العظيم، والثواب الجزيل، وهو موضوع بحثنا هذا.

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في النهي عن الغضب

المطلب الأول:

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلًا[15]، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: "لا تَغْضَبْ[16]" فَرَدَّدَ مِرَارًا [17]، قَالَ: "لَا تَغْضَبْ".

أخرجه البخاري[18]، عن يحيى بن يوسف الزمّي، والترمذي[19]، عن أبي كريب محمد بن العلاء، وأحمد[20] عن أسود بن عامر كلهم عن أبي بكر، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به، وأخرجه ابن مقرئ[21]، من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون المروزي، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم[22]، وأخرجه يحيى بن معين[23]، عن أبي إسماعيل المؤدب ومن طريقه الخرائطي[24]، وأخرجه ابن عبد البر[25]، من طريق الحسين بن واقد، وأخرجه الخرائطي[26] -أيضاً- من طريق شيبان بن عبد الرحمن التميمي كلهم عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به بلفظ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَلا تُكْثِرْ عَلَيَّ، لَعَلِّي أَعْقِلُ.قَالَ: "لا تَغْضَبْ".

المطلب الثاني:

٢- عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: "لَا تَغْضَب"، قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الْغَضَب يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ".

أخرجه أحمد [27] عن عبد الرزاق، عن معمر، وأخرجه مالك [28] كلاهما عن الزهري، عن حميد به، وإسناده صحيح، ولفظ مالك:" يا رسول الله علمني كلمات أعيش بهن، ولا تكثر علي فأنسى، فقال رسول الله ﷺ لا تغضب".

المطلب الثالث:

٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ م قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلا وَأَقْلِلْ لَعَلِّي أَعْقِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:"لا تَغْضَبْ"، فَأَعَدْتُ مَرَّتَيْنِ، كُلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ: "لا تَغْضَبْ".

أخرجه أبو يعلى[29]، عن داود بن عمر البغدادي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن ابن عمر به، قال الهيثمي[30]: "وفيه ابن أبي الزناد، وقد ضعفه

غير واحد وبقية رجاله رجال الصحيح"، وقال البوصيري[31]: "هذا إسناد رواته ثقات"، وقال ابن حجر[32]: "هذا إسناد حسن"، قلت: إسناده ضعيف، فيه ابن أبي الزناد واسمه عبد الرحمن صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد[33]، وهذه من رواية أهل بغداد عنه، وأما متن الحديث فثابت كما تقدم من حديث أبي هريرة[34].

المطلب الرابع:

٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو م قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ؟ قَالَ: "لا تَغْضَبْ".

أخرجه أحمد[35]، من طريق ابن لهيعة، وابن حبان[36]، من طريق عمرو بن الحارث، كلاهما عن دراج، عن عبد الرحمن بن جُبير، عن عبد الله بن عمرو به، وإسناده حسن، فيه درّاج بن سمعان أبو السمْح السهمي مولاهم، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف[37]، قلت: وهذا الحديث ليس من روايته عن أبي الهيثم، قال الهيثمي[38]: "رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات"، قلت: وهو كما قال وابن لهيعة تابعه عمرو بن الحارث عن ابن حبان كما تقدم، وهو ثقة[39]

المطلب الخامس:

٥- عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمٍّ[40] لَهُ يُقَالُ لَهُ: جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ السَّعْدِيّ[41] ﷺ: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي، وَأَقْلِلْ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعِيهِ[42]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لا تَغْضَبْ" فَأَعَادَ عَلَيْهِ، حتى أعاد عليه مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: "لَاتَغْضَبْ".

أخرجه أحمد[43] عن عبد الله بن نمير، وأبو يعلى[44] من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، وابن حبان[45]، من طريق عمرو بن الحارث، والحاكم[46]، من طريق مسلمة القعنبي، كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس به، وإسناده صحيح، قال الهيثمي[47]: "ورجال أحمد رجال الصحيح" وهو كما قال إلا أن جارية بن قدامة التميمي ﷺ لم يخرج له سوى النسائي، وانظر مصادر ترجمته كما تقدم، وأخرجه -أيضاً- الطبراني[48]، من طريق أسد بن موسى، وأبو نعيم[49]، من طريق أبي زهيرعبد الرحمن بن مغراء كلاهما عن محمد بن كريب، عن أبيه، عن الأحنف

بن قيس به، وفي إسناده محمد بن كريب مولى ابن عباس ضعيف[50]، لكن تابعه هشام بن عروة كما تقدم، وقد وقع اختلاف على هشام بن عروة في تعيين الرجل صاحب الحديث على أوجهٍ كثيرةٍ سأذكر جملةً منها:

الوجه الأول: هشام بن عروة عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة، روى ذلك عنه عبد الله بن نمير عند أحمد كما تقدم، ومسلمة القعنبي عند الحاكم كما تقدم، والطبراني[51]، والليث بن سعد عند أبي نعيم في معرفة الصحابة كما تقدم، وداود ابن عبدالرحمن عند ابن قانع في معجمه كما تقدم، وأبو أسامة حماد بن أسامة القرشي عند الطبراني[52]

الوجه الثاني: "هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس، عن ابن عم يقال له جارية، رواه عنه عمرو بن الحارث عند الطبراني[53].

الوجه الثالث: هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن عم له ولم يذكر اسمه، رواه عنه زهير بن معاوية عند أحمد[54].

الوجه الرابع: هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة، عن عمه، رواه عنه: أبو معاوية محمد بن خازم عند أحمد[55]، وعلي بن مسهر عند الطبراني[56]، وقد توسع الدارقطني[57] في ذكر أوجه الاختلاف، وكذا الحافظ ابن حجر في الإصابة كما تقدم وذكر أن الوجه الأول أولى، وهذا الذي يظهر لكثرة الرواة عنه، ولا يخالفه الوجه الثاني والثالث فهو عمه وابن عمه على السبيل التعظيم والاحترام كما تقدم، والله أعلم.

المطلب السادس:

٦- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: "لا تَغْضَبْ، وَلَكَ الْجَنَّةُ".

أخرجه الطبراني[58] من طريق محمد بن حفص الحمصي، عن محمد بن حمير، عن إبراهيم ابن أبي عبلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء به، قال الهيثمي[59]: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رجاله ثقات"، قلت: لم أعثر عليه في مطبوع المعجم الكبير، وأمّا الأوسط ومسند الشاميين ففي

إسناده محمد بن حفص الوصّابي الحمصي، أبو عبيد، قال ابن أبي حاتم:" قال لي بعض أهل حمص ليس بصدوق، ولم يدرك محمد ابن حمير فتركته"، وقال ابن حبان: "يغرب"، وقال ابن منده: "ضعيف"[60]، ويشهد له أحاديث الباب، ومنها حديث أبي هريرة[61]، والله أعلم.

المطلب السابع:

٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي عَمَلًا أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَأَقْلِلْ، لَعَلِّي أَعْقِلُ، قَالَ: "لَا تَغْضَبْ".

أخرجه مسدد في مسنده[62]، عن عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد به، ومن طريق مسدد أخرجه البيهقي[63]، وفي إسناده عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري، ثقة في حديثه عن الأعمش مقال[64]، وقد تابعه أبو معاوية محمد ابن خازم، وشيبان بن عبد الرحمن التميمي، عن الأعمش به، إلا أنهما شكّا في الرواية فقالا: عن أبي هريرة، أو أبي سعيد، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى بعد رواية هذا الحديث مباشرة، وأيضا مما يدل أن هذه الرواية شاذة تتابع الرواة عن الأعمش، وأبي بكر ابن أبي عياش، عن أبي الحصين كلاهما عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فممن رواه عن الأعمش على الصواب، أبو حمزة محمد بن ميمون، وأبو إسماعيل المؤدب، والحسين بن واقد، وشيبان بن عبد الرحمن التميمي، وممن رواه عن أبي بكر ابن أبي عياش على الصواب: يحيى بن يوسف الزمّي، وأبو كريب، وأسود بن عامر، وقد تقدم تخريج أحاديثهم في حديث أبي هريرة[65]، قال الحافظ ابن حجر بعد إيراده الحديث[66]: "رجاله رجال الصحيح، لكنه شاذ، فإن المحفوظ عن أبي هريرة لا عن أبي سعيد كذا هو في الصحيح".

المطلب الثامن:

٨- عن سالم أبي النضر قال: قال عثمان بن أبي العاص ﷺ لرسول الله ﷺ: (مُرْنِي بِأَمْرٍ أَعمل به لا أسأل أحداً بعدك. قال: لا تغضب. قال: فأعاد عليه فقال: لا تغضب، فعاود فقال: لا تغضب. قال عثمان: فنظرت فإذا رأس كل شرٍّ الغضب).

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني قوام السنة[67]، من طريق عبد الله بن عمر،

عن سالم أبي النظر به، وفي إسناده عبد الله بن عمر العمري، ضعيف[68]، وسالم بن أبي أمية أبو النظر، عن عثمان بن أبي العاص مرسل[69]، ومتنه ثابت من أحاديث الباب التي قبله، والله أعلم.

المطلب التاسع:

٩ - عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلا أَنْتَفِعُ بِهِ، وَأَقْلِلْ، لَعَلِّي أَعْقِلُهُ؟ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: "لا تَغْضَبْ"، فَعَاوَدَهُ مِرَارًا يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، يَقُولُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: "لا تَغْضَبُ".

أخرجه الطبراني[70]، من طريق سليمان بن أبي داود، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن عروة بن الزبير، عن سفيان بن عبد الله الثقفي به، وقال الهيثمي[71]: "رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي داود ولم يعرف، وبقية رجاله ثقات"، قلت هو سليمان بن أبي داود الحراني أبو أيوب، واسم أبيه سالم، حدث عن: عطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، وابن شهاب الزهري، ومكحول الشامي، وعبد الكريم الجزري، والحكم بن عتيبة، روى عنه: ابنه محمد، وكثير بن هشام، وخالد بن حيان الخراز، وغيرهم، قال أحمد: "لا شيء"[72]، وقال البخاري: "منكر الحديث"[73]، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث جداً"[74]، وقال أبو زرعة: "كان لين الحديث"[75]، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث جدا يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج به إلا فيما وافق الأثبات"[76]، وقال الذهبي: "واه"[77]، لكن متن الحديث ثابت بحمد الله من أحاديث الباب التي قبله، والله أعلم.

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في فضل من كظم غضبه

المطلب الأول:

١٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ م قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ثَلاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ آوَاهُ اللَّهُ فِي كَنَفِهِ[78]، وَسَتَرَ عَلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ، وَأَدْخَلَهُ فِي مَحَبَّتِهِ"، قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: "مَنْ إِذَا أُعْطِي شُكَرَ، وَإِذَا قَدَرَ غَفَرَ، وَإِذَا غَضِبَ فَتَرَ[79]".

أخرجه الحاكم[80]، من طريق يعقوب بن سفيان، والبيهقي[81]، من طريق

الحاكم، والخطيب البغدادي[82]، من طريق صالح بن عبد الله المصري، وأبو القاسم الأصبهاني[83]، من طريق يعقوب بن سفيان، كلاهما عن عمر بن راشد، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي، عن هشام بن عروة، عن محمد بن علي، عن ابن عباس به، قال الحاكم:" هذا حديث صحيح الإسناد، فإن عمر بن راشد شيخ من أهل الحجاز من ناحية المدينة، قد روى عنه أكابر المحدثين"، وتعقبه الذهبي في التلخيص:" بل واه"، وهو كما قال الذهبي، فإن عمر بن راشد الجاري القرشي، قال عنه أبو حاتم: "كتبت من حديثه ورقتين ولم اسمع منه لما وجدته كذبا وزورا"، وقال أبو داود: "ضعيف"، وقال العقيلي:"منكر الحديث"، وقال ابن حبان: "يضع الحديث على مالك، وابن أبي ذئب وغيرهما من الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، فكيف الرواية عنه"، وقال الدارقطني: "متروك"، وقال الذهبي: "منكر الحديث بمرة، يأتي بعجائب"[84]، والحديث ضعفه ابن طاهر القيسراني[85]، والذهبي كما تقدم، وحكم الألباني عليه بالوضع[86].

المطلب الثاني:

١١- عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ خَزَنَ[87] لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ عُذْرَهُ".

أخرجه بن بشران[88]، وقوام السنة[89]، كلاهما من طريق الفضل بن العلاء الكوفي، عن سفيان الثوري، عن حميد، عن أنس به، ومن طريق ابن بشران أخرجه الضياء[90]، وفي إسناده الفضل بن العلاء الكوفي، صدوق له أوهام[91]، وقد تابعه الربيع بن سليم عن أبي عمرو مولى أنس، عن أنس به، أخرجه أبو يعلى[92]، والربيع بن سليم الكوفي ضعيف[93]، وأبو عمرو مولى أنس مجهول العين روى عنه الربيع بن سليم[94]، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ: "مَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ مَلَكَ غَضَبَهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ فِي الدُّنْيَا قَبِلَ اللَّهُ مَعْذِرَتَهُ" أخرجه البيهقي[95] من طريق القاسم بن مهران، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، والقاسم بن مهران شيخ مستور[96]، وله شاهد –أيضاً– من حديث عبد الله بن عمر، قال رسول الله ﷺ: "مَنْ كَفَّ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ مَلَكَ غَضَبَهُ وَقَاهُ اللَّهُ عَذَابَهُ، وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ قَبِلَ عُذْرَهُ"، أخرجه ابن أبي

الدنيا[97]، من طريق هشام بن أبي إبراهيم، عن ابن عمر به، وهشام ابن أبي إبراهيم مجهول، كما قال أبو حاتم[98]، وهذه المتابعات والشواهد تقويه ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره[99]، والله أعلم.

المطلب الثالث:

١٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ م قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا مِنْ جُرْعَةٍ[100] أَعْظَمُ أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ، مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ[101] كَظَمَهَا[102] عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ".

أخرجه ابن ماجه[103]، من طريق حماد بن سلمة، وأحمد[104]، من طريق يونس بن عبيد، كلاهما عن الحسن، عن ابن عمر به، وإسناده صحيح، قال الدارقطني[105]: "يرويه يونس ابن عبيد، واختلف عنه؛ فرواه أبو شهاب الحناط، وعبد الوهاب الثقفي، عن يونس، عن الحسن، عن ابن عمر، موقوفا، ورفعه علي بن عاصم، عن يونس، والموقوف أصح"، قلت: وقد تابع يونس على رواية الرفع حماد بن سلمة كما تقدم، وإسناده صحيح، والله أعلم.

تنبيه: وقع في مسند أحمد[106] تحقيق الشيخ أحمد شاكر، حدثنا شجاع بن الوليد، عن عمر بن محمد، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "ما تَجرَّع عَبدٌ جُرْعَةً أفضلَ عند الله عز وجل من جرْعة غيظ، يَكْظِمها ابتغاء وجه الله تعالى"، قال أحمد شاكر في تعليقه على هذا الإسناد:" لا أزال في ريبة من هذا الإسناد لهذا الحديث، فإنه لم يُذكر في ك ولا م، ولم أجد أحداً أشار إليه عند تخريج هذا الحديث، وأخشى أن يكون إثباته في هذا الموضع سهواً من ناسخ أو طابع، ولعلنا نجد ما يرفع هذه الريبة، أو ما يقطع بالسهو والخطأ، إذا ما وجدنا مخطوطة أخرى من المسند نرجح إليها في هذا الموضع، أو يرجع إليها بعض إخواننا من أهل العلم بالحديث، ممن يوثق بدقتهم وتوثقهم، إن شاء الله"، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط ومن معه في تحقيقهم للمسند: "فهذا حديث مقحم لا وجود له في النسخ الخطية، ولا ذكره الحافظ في أطراف"المسند، ثم ذكروا كلام أحمد شاكر المتقدم، وقالوا بعده:" قد يسر الله لنا من النسخ الخطية العديدة، ما رفع الريبة، وأبان عن وجه الصواب، فله الحمد والمنة".

المطلب الرابع:

١٣- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ م عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَفِّذَهُ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ"[107].

أخرجه أبو داود[108]، والترمذي[109]، وابن ماجه[110]، كلهم من طريق سعيد ابن أبي أيوب، عن عبد الرحيم بن ميمون، وإسناده حسن، فعبد الرحيم بن ميمون المدني، صدوق[111]، وأخرجه أحمد[112]، من طريق ابن لهيعة، عن زبَّان، وزبَّان هو ابن فائد المصري، ضعيف[113]، وأخرجه الطبراني[114]، ح٩٢٥٦، من طريق بقية، عن إبراهيم بن أدهم، عن محمد بن عجلان، عن فروة بن مجاهد، وبقية هو ابن الوليد صدوق يدلس عن الضعفاء[115]، وقد صرح بالتحديث عن شيخه فقط، وأخرجه أبو نعيم[116]، من طريق ابن لهيعة، عن خير بن نعيم -وابن لهيعة ضعيف[117]- كلهم عن سهل بن معاذ به، وسهل لا بأس به إلا في روايات زبان عنه[118]، وكما ترى فلم ينفرد زبان عنه، بل شاركه عبد الرحيم بن ميمون، وفروة بن مجاهد، وخير بن نعيم، فعلى هذا فالحديث حسن كما قال الترمذي، والألباني[119].

الخاتمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد أن قضينا وقتاً ممتعاً مع هذا البحث، نصل -بحمد الله تعالى- إلى خاتمته، والتي نوجز بها خلاصة البحث من خلال النقاط التالية:

١- النهي الشديد عن الغضب، بتجنب أسبابه، وبتدريب النفس على ضبطها في حالة الغضب.

٢- تكرار النهي ثلاث مرات دلالة واضحة على عظم خطر الغضب.

٣- أن الغضب يجمع الشر كله.

٤- أن الغضب سبب لغضب الله تعالى.

٥-أن ترك الغضب سبب لدخول الجنة.

٦-عظم أجر من كظم غيظاً لوجه الله تعالى.

٧-من كفّ غضبه، كف الله عنه عذابه.

٨-من كظم غيضه مع قدرنه على إنفاذه، خيره الله من الحور العين ما يشاء.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، نافعاً لكاتبه وقارئه في الدنيا والآخرة، وأن يجنبنا أسباب الغضب، وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

هوامش البحث:

---

(١) سورة آل عمران، آية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، آية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآيتان (٧٠)، (٧١).

(٤) روضة العقلاء ص١٤١.

(٥) جامع العلوم والحكم ٣٦٩/١، ح١٦.

(٦) معجم مقاييس اللغة ٤٢٨/٤.

(٧) لسان العرب ٤٠/٥، وتاج العروس ٤٨٥/٣.

(٨) جامع العلوم والحكم ٣٦٩/١، ح١٦.

(٩) التعريفات ص١٦٢.

(١٠) المفردات في غريب القرآن ص٦٠٨.

(١١) انظر: جامع العلوم والحكم، والفتح المبين بشرح الأربعين لابن حجر الهيتمي في كتابه ص٣٣٨، والرضا والغضب في الكتاب والسنة لحنان الحسين ٥١٥/٢ وما بعدها.

(١٢) وهذا القسم غير داخل في بحثي هذا.

(١٣) القِرَام: الستر الرقيق. وقيل: الصفيق من صوف ذي ألوان،انظر: النهاية في غريب الحديث ٤٣/٤.

(١٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله، ١٧٤٥/٣، ح٦١٠٩.

(١٥) قيل هو جارية بن قدامة انظر: غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال ١٢١/١، وقال الحافظ ابن حجر: "ويحتمل أن يفسر بغيره" ثم ذكر حديث سفيان بن عبد الله الثقفي، وحديث أبي الدرداء وحديث ابن عمر وأنهم سألوا السؤال نفسه، انظر: فتح الباري ٥٣٦/١٠، قلت: وجاء أيضاً من حديث عبد الله بن عمرو سيأتي تخريج أحاديثهم تباعا.

(١٦) قال أبو حاتم:" أراد به أن لا تعمل عملا بعد الغضب مما نهيتك عنه، لا أنه نهاه عن الغضب، إذ الغضب شيء جبلة في الإنسان، ومحال أن ينهى المرء عن جبلته التي خلق عليها، بل وقع النهي في هذا الخبر عما يتولد من الغضب مما ذكرناه"، انظر صحيح ابن حبان صحيحه٥٠١/١٢، ح٥٦٨٩، وزاد ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٣٦٣/١، ح١٦معنى آخر فقال: " ويحتمل أن يكون مراده الأمر بالأسباب التي توجب حسن الخلق من

الكرم والسخاء والحلم والحياء والتواضع والاحتمال وكف الأذى، والصفح والعفو، وكظم الغيظ، والطلاقة والبشر، ونحو ذلك من الأخلاق الجميلة، فإن النفس إذا تخلقت بهذه الأخلاق، وصارت لها عادة أوجب لها ذلك دفع الغضب عند حصول أسبابه"، وتوسع ابن حجر في ذكر الأقوال حول هذا المعنى في الفتح ٥٣٦/١٠، ح٦١١٦.

(١٧) قال النووي في شرح مسلم ٣٧٩/٨، ح٦٥٩٠: "فلم يزده ﷺ في الوصية على لا تغضب مع تكراره الطلب وهذا دليل ظاهر في عظم مفسدة الغضب وما ينشأ منه".

(١٨) الصحيح، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، ١٧٤٦/٣، ح٦١١٦.

(١٩) الجامع، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في كثرة الغضب، ٣٢٦/٤، ح٢٠٢٠

(٢٠) المسند ٦٨/١٦، ح١٠٠١١.

(٢١) المعجم ح٨٩١.

(٢٢) أخبار أصبهان ٣٣٩/١.

(٢٣) جزءه من رواية أبي بكر المروزي ح١٦١.

(٢٤) مساوئ الأخلاق ح٣١٢.

(٢٥) التمهيد ٢٤٩/٧.

(٢٦) مساوئ الأخلاق ح٣١٣.

(٢٧) المسند ٢٣٦/٣٨، ح٢٣١٧١.

(٢٨) الموطأ، كتاب حسن الخلق، باب ما جاء في الغضب، ٩٠٥/٢.

(٢٩) المسند ٥١/١٠، ح٥٦٨٥.

(٣٠) مجمع الزوائد ٦٩/٨، ح١٢٩٨٨.

(٣١) إتحاف الخيرة ٥٤/٦، ح٥٣٢٢.

(٣٢) المطالب العالية ٥٦٠/١١، ح٢٦١٢.

(٣٣) التقريب [٣٨٦١].

(٣٤) حديث رقم (١).

(٣٥) المسند ٢١١/١١، ح٦٦٣٥.

(٣٦) الصحيح، كتاب البر والإحسان، باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ذكر رجاء الأمن من غضب الله لمن لم يغضب لغير الله جل وعلا، ٥٣١/١، ح ٢٩٦.

(٣٧) التقريب [١٨٢٤].

(٣٨) مجمع الزوائد ٦٩/٨، ح١٢٩٨٥.

(٣٩) التقريب [٥٠٠٤].

(٤٠) قال الطبراني في "الكبير" ٢٦١/٢: كان الأحنف يدعوه عمه على سبيل الإعظام، وقال أبو نعيم في معجم الصحابة ٦٠٧/٢، "قيل: ليس بعمه ولا ابن عمه أخي أبيه، وإنما سماه عمه توقيراً"، وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٣٠١/١ ": وهذا أصح، فإنهما لا يجتمعان. إلا في كعب بن سعد ابن زيد بن مناة على ما نذكره، فإن أراد بقوله: "ابن عمه" أنهما من قبيلة واحدة،

فربما يصح له ذلك".

(٤١) جارية بن قدامة بن زهير، ويقال ابن مالك بن زهير بن الحصين بن رزاح التميمي السعدي، وقيل هو جويرية، اختلف في صحبته، قال يحيى بن سعيد القطان: وهم يقولون: لم يدرك النبي ﷺ، وقال العجلي: تابعي ثقة، والأكثر على أنه صحابي وممن جزم بذلك، ابن سعد، وأبوحاتم، وأبو القاسم البغوي، وابن أبي حاتم، وابن قانع، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وابن منده، وأبونعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي، وابن حجر، وقال:" إنه صحابي ثابت الصحبة. انظر: الطبقات الكبرى ٥٦/٧، ومعرفة الثقات للعجلي ٢٦٤/١، ومعجم الصحابة لأبي القاسم البغوي ٤٩٣/١، والجرح والتعديل ٣٥٢/٢، ومعجم الصحابة لابن قانع ١٥٧/١، والثقات لابن حبان ٦٠/٢، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٦٠٧/٢، والاستيعاب ص١٢٦، وأسد الغابة ٣٠١/١، والإصابة ٥٥٥/١، وتهذيب التهذيب ٤١٥/١.

(٤٢) وفي لفظ عند أحمد في المسند ٣٣٠/٢٥، ح١٥٩٦٤: "أَعْقِلُهُ"، وفي لفظ عند ابن حبان في الصحيح كما سيأتي في التخريج: "لَا أُغْفِلُهُ".

(٤٣) في المسند ٤٦٨/٣٣، ح٢٠٣٥٧.

(٤٤) في المسند ٢٢٦/١٢، ح٦٨٣٨.

(٤٥) الصحيح، كتاب الحظر والإباحة، باب الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب والفحش، ذكر الأخبار عما يجب على المرء من ذم النفس عن الخروج إلى ما لايرضي الله جل وعلا بالغضب، ٥٠١/١٢، ح٥٦٨٩

(٤٦) المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر جارية بن قدامة التميمي، ٨٠٩/٤، ح٦٦٣٧.

(٤٧) مجمع الزوائد ٦٩/٨، ح١٢٩٨٦.

(٤٨) المعجم الكبير ٢٦٣/٢، ح٢١٠١.

(٤٩) معرفة الصحابة ٦٠٨/٢، ح١٦٥٦.

(٥٠) التقريب [٦٢٥٦].

(٥١) المعجم الكبير ح٢٠٩٤.

(٥٢) المعجم الكبير ح٢١٠٦.

(٥٣) المصدر السابق ح٢٠٩٦.

(٥٤) المسند ٢٣١/٣٨، ح٢٣١٦٢.

(٥٥) المسند ح٢٠٣٥٩

(٥٦) المصدر السابق رقم (١) ح٢٠٩٧.

(٥٧) العلل ٧/١٤، ح٣٣٧٨

(٥٨) الأوسط ٢٥/٣، ح٢٣٥٣، ومسند الشاميين ٣٦/١، ح٢١

(٥٩) مجمع الزوائد ٧٠/٨، ح١٢٩٩٠

(٦٠) انظر: الجرح والتعديل ٣١٨/٧، والثقات ١٢٧/٩، والمغني في الضعفاء ٢٨٨/٢، ولسان الميزان ١٠١/٧.

(٦١) حديث رقم (١).
(٦٢) كما في المطالب العالية، كتاب الأدب، باب الزجر عن الغضب، ١١/٥٥٦، ح٢٦١١.
(٦٣) السنن الكبرى، كتاب آداب القاضي، باب لا يقضي وهو غضبان، ١٠/١٨١، ح٢٠٢٨٠.
(٦٤) التقريب [٤٢٤٠].
(٦٥) حديث رقم (١).
(٦٦) المطالب العالية ١١/٥٥٦، ح٢٦١١.
(٦٧) الترغيب والترهيب ٣/١٤٧، ح٢٢٦٤.
(٦٨) التقريب [٣٤٨٩].
(٦٩) جامع التحصيل رقم (٢٢١).
(٧٠) المعجم الكبير ٧/٧٠، ح٦٣٩٩.
(٧١) مجمع الزوائد ٨/٧٠، ح١٢٩٩١.
(٧٢) انظر: لسان الميزان ٤/١٥٠.
(٧٣) التاريخ الكبير ٤/٣٢،
(٧٤) انظر: الجرح والتعديل ٤/١١٢.
(٧٥) المصدر السابق نفسه.
(٧٦) المجروحين لابن حبان ١/٤٢٢.
(٧٧) المقتنى للذهبي رقم (٥٦٣)..
(٧٨) الْكَنَفُ: صفة خبرية ثابتة لله عز وجل بالحديث الصحيح، والكنف في اللغة: الستر والحرز والجانب والناحية، وانظر: صفات الله لعلوي السقاف ص٣٠١، فقد توسع بشرحها وذكر كلام أئمة أهل السنة فيها.
(٧٩) أي سكن عن حدته ورد غيظه وكظمه، انظر: تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب ص٢٤٥، والتنوير شرح الجامع الصغير ح٣٤٠٢، وتاج العروس ١٣/٢٩٣.
(٨٠) المستدرك، كتاب العلم، ثلاثة من كن فيه آواه الله في كنفه، ١/٣٣٢، ح٤٤٤.
(٨١) شعب الإيمان ٦/٢٤٩، ح٤١١٩.
(٨٢) تلخيص المتشابه، ١/١٧٢.
(٨٣) الترغيب والترهيب ٣/٢١١، ح٢٣٦٥.
(٨٤) انظر: الضعفاء للعقيلي ٣/٩٠٣، والجرح والتعديل ٦/١٣٣، والمجروحين ٢/٦٧، وسؤالات البرقاني رقم (٣٤٥)، وتاريخ الإسلام ٥/٤١٠، ولسان الميزان ٦/٩٧.
(٨٥) تذكر الحفاظ ح٤٠٧.
(٨٦) الضعيفة ح٥٨٧.
(٨٧) خَزَنَ الشَّيءَ يَخْزُنه خَزْناً واخْتَزَنه أَحْرَزه وجعله في خِزانة واختزنه لنفسه والخِزانةُ اسم الموضع الذي يُخْزَن فيه الشيء، ومعنى الحديث: حفظ لسانه من عورات الناس. انظر: لسان العرب ٢/٢٥٢، ومجمع بحار الأنوار ٥/٣٩٨.

(٨٨) أماليه ح٥٥٩.
(٨٩) الترغيب والترهيب، ٤٤٦/١، ح٧٩٠.
(٩٠) المختارة ٨١/٦، ح٢٠٦٦.
(٩١) انظر: التقريب [٥٤١٢].
(٩٢) المسند ٣٠٢/٧، ح٤٣٣٨.
(٩٣) انظر: لسان الميزان٤٤٨/٣.
(٩٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٦٦/٨.
(٩٥) شعب الإيمان ٥٤٢/١٠، ح٧٩٥٩.
(٩٦) انظر: التقريب [٥٥٠١].
(٩٧) كتابه الصمت ح٢١.
(٩٨) انظر: الجرح والتعديل ٦٨/٩.
(٩٩) وانظر: الصحيحة ح٢٣٦٠.
(١٠٠) الجُرْعة: بفتح الجيم وضمها، فالفتح المرة الواحدة منه، والضم الاسم من الشرب اليسير، وجرع الغيظ: كظمه على المثل بذلك، وجرعه غصص الغيظ فتجرعه أي كظمه، انظر: النهاية لابن الأثير ٢٥٣/١، ولسان العرب ٤٢٠/١.
(١٠١) الغيظ: هو الغضب مطلقا، وقيل: غضب كامن للعاجز، أو أشده، أو سورته وأوله. انظر: تاج العروس ٢٤٨/٢٠.
(١٠٢) كظم الغيظ: أي حبسه داخل النفس، وعدم إخراجه لا بالقول ولا بالفعل، قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ١٥٤/٤:" تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه".
(١٠٣) السنن، كتاب الزهد، باب الحلم، ١٤٠١/٢، ح٤١٨٩.
(١٠٤) المسند ٢٧٠/١٠، ح٦١١٤.
(١٠٥) العلل ١٥١/١٣، ح٣٠٣١.
(١٠٦) ٣٨١/٥، ح٦١١٦.
(١٠٧) قال الطيبي: "وإنما حمد الكظم لأنه قهر للنفس الأمارة بالسوء، ولذلك مدحهم الله تعالى بقوله: {والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس} [آل عمران: ١٣٤]، ومن نهى النفس عن هواه، فإن الجنة مأواه، والحور العين جزاه"، قال علي ملا في مرقاة المفاتيح ٣١٨١/٨، ح٥٠٨٨ بعد نقله لكلام الطيبي السابق: "وهذا الثناء الجميل والجزاء الجزيل إذا ترتب على مجرد كظم الغيظ، فكيف إذا انضم العفو إليه أو زاد بالإحسان عليه".
(١٠٨) السنن، كتاب الأدب، باب من كظم غيظاً،١٣٧/٥، ح٤٧٧٧.
(١٠٩) الجامع، أبواب البر والصلة، باب في كظم الغيظ، ٣٢٦/٤، ح٢٠٢١.
(١١٠) السنن، كتاب الزهد، باب الحلم، ١٤٠٠/٢، ح٤١٨٦.
(١١١) التقريب [٤٠٥٩]
(١١٢) في المسند ٣٨٤/٢٤، ح١٥٦١٩

(١١٣) انظر: التقريب [١٩٨٥].
(١١٤) المعجم الأوسط، ١٠٤/٩.
(١١٥) انظر: التقريب [٧٣٤].
(١١٦) الحلية، ٤٨/٨.
(١١٧) انظر:التقريب [٣٥٦٣].
(١١٨) انظر: التقريب [٢٦٦٧].
(١١٩) صحيح الترغيب والترهيب٣/٤٨، ح٢٧٥٣.

فهرس المراجع والمصادر

- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري، دار الوطن – الرياض، ط١/١٤٢٠هـ.
- الأحاديث المختارة للضياء أحمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة، ط٣/٢٠٠٠م.
- أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١/١٤١٠هـ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، تحقيق: عادل مرشد، دار الأعلام، ط١/١٤٢٣هـ.
- أُسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ط٢/١٤٢٢هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر، تحقيق: عادل أحمد وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١/١٤١٥هـ.
- أمالي ابن بشران لعبد الملك بن محمد بن بشران، اعتناء عادل يوسف،دار الوطن– الرياض، ط١/١٤١٨هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، مطبعة حكومة الكويت ١٤٠٣هـ.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للإمام الذهبي، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط١/٢٠٠٣م.
- التاريخ الكبير للإمام البخاري، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١/١٤٢٢هـ.
- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، ط١/١٤٠٣هـ.
- الترغيب والترهيب لقوام السنة إسماعيل بن محمد الأصبهاني، تحقيق: أيمن صالح، دار الحديث – القاهرة، ط١/١٤١٤هـ.
- تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط٢/١٤٠٨هـ.
- تلخيص المتشابه في الرسم لأبي بكر الخطيب،طلاس للدراسات والترجمة– دمشق،ط١/١٩٨٥م.

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر القرطبي، تحقيق: مصطفى العلوي، ومحمد البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ط١٣٨٧هـ.
- التنوير شرح الجامع الصغير لمحمد إسماعيل الصنعاني، تحقيق: د.محمد إسحاق، مكتبة دار السلام، الرياض، ط١/١٤٣٢ هـ.
- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر، تحقيق: خليل شيحا وآخرون، دار المعرفة، ط١/١٤١٧هـ.
- الثقات لابن حبان، مؤسسة الكتب الثقافية، مصورة عن طبعة دار المعارف العثمانية بحيدر أباد، ط١٣٩٣هـ.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، ط٣/١٤١٧هـ.
- الجامع الصحيح لأبي عبد الله البخاري، اعتناء: نظر الفاريابي، دار الفاريابي، ط١/١٤٣٣هـ.
- الجامع الصحيح للإمام الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، دار الكتب العلمية – بيروت.
- الجامع الصحيح للإمام الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، دار الكتب العلمية – بيروت.
- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، لابن رجب، تحقيق: علي محمد وعادل أحمد، مكتبة العبيكان – الرياض، ط١٤١٨هـ.
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١/١٤٢٢هـ.
- الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد، رواية أبي بكر المروزي، تحقيق: خالد السبت، مكتبة الرشد– الرياض.ط١/١٤١٩هـ.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١/١٤٠٩هـ.
- الرضا والغضب في الكتاب والسنة، إعداد: حنان الحسين عبد الله العطاس، وبإشراف د.محمد الخضر بن الناجي ضيف الله، رسالة ماجستير بقسم فقه الكتاب والسنة، بكلية العلوم وأصول الدين، بجامعة أم القرى العام الجامعي ١٤٢٠هـ
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، لمحمد بن حبان أبو حاتم البُستي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية– بيروت.
- سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق: د.عبد الرحيم القشقري.،كتب خانه جميلي– باكستان، ط١/ ١٤٠٤هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف – الرياض، ط١٤١٥هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني، مكتبة المعارف – الرياض، ط٢/١٤٢٠هـ.
- السنن أبي داود، تحقيق: عزت الدعاس، وعادل السيد، دار الحديث – بيروت، ط١/١٣٨٨هـ.
- السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن حسين البيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دارا لكتب العلمية – بيروت، ط٣/١٤٢٤هـ.
- السنن لابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث.

- شعب الإيمان، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١/١٤٢٣هـ.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٣/١٤١٨هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب للألباني، مكتبة المعارف – الرياض، ط١/١٤٢١هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث – القاهرة،ط١/١٤١٢هـ
- صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، لعلوي السَّقَّاف، الدرر السنية – دار الهجرة، ط٣/١٤٢٦هـ.
- الصمت وآداب اللسان لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي، المشهور بابن أبي الدنيا، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١/١٤١٠هـ.
- العلل الواردة في الأحاديث، للدار قطني، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة– الرياض، ط١/١٤٠٥هـ.
- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة لأبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، ود. محمد كمال، عالم الكتب – بيروت، ط١/١٤٠٧هـ
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، ط٣/١٤٠٧هـ.
- الفتح المبين بشرح الأربعين، لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، اعتنى به، أحمد جاسم وآخرون، دارالمنهاج – جدة، ط١/١٤٢٨هـ.
- كتاب التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت، ط١/١٤٠٣هـ.
- كتاب الضعفاء للعقيلي تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي – الرياض، ط١/١٤٢٠هـ
- لسان العرب لابن منظور، دار صادر – بيروت، ط١/١٩٩٧م.
- لسان الميزان لابن حجر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، ط١/٢٠٠٢م.
- المجروحين من الثقات لابن حبان، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي– الرياض، ط١/١٤٢٠هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي – القاهرة، ط١٤١٤هـ.
- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبا، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الفَتَّنِي الكجراتي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣/١٣٨٧هـ.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، دار الفكر– بيروت، ط١/١٤٢٢هـ.
- مساوئ الأخلاق ومذمومها لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق: مصطفى الشلبي، مكتبة

السوادي للتوزيع – جدة، ط١/١٤١٣هـ.
- المستدرك على الصحيحين، للحاكم، تحقيق: عبد السلام علوش، دار المعرفة، ط١/١٤١٨هـ.
- مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية – بيروت، ط١/١٤١٢هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١/١٤١٧هـ.
- مسند الشاميين للطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١/١٤٠٩هـ.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر، تنسيق: سعد بن ناصر الشثري،دار العاصمة الرياض، ط١/١٤١٩هـ.
- المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم، دار الحرمين– القاهرة، ط١٤١٥هـ.
- معجم الصحابة لعبد الباقي بن قانع أبو الحسين، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، ط١/١٤١٨هـ.
- المعجم الكبير للطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١٤٢٢هـ.
- المعجم لأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، المشهور بابن المقريء، تحقيق: عادل سعد، مكتبة الرشد – الرياض، ط١/١٤١٩هـ.
- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط١٣٩٩هـ.
- معرفة الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي والسبكي، تحقيق: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط١/١٤٠٥هـ
- معرفة الصحابة لأبي نعيم، تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن–الرياض، ط١/١٤١٩هـ.
- المغني في الضعفاء للذهبي، تحقيق: حازم القاضي،دار الكتب العلمية – بيروت، ط١/١٤١٨هـ.
- المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان، دار القلم، الدار الشامية – بيروت، دمشق، ط١/١٤١٢هـ.
- المقتنى في سرد الكنى للإمام الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز مراد، طبعة المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ط١٤٠٨هـ.
- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية – القاهرة، ط١/١٤١٩هـ.
- المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي، تحقيق: خليل شيحا، دار المعرفة – بيروت، ط٤/١٤١٨هـ.
- الموطأ للإمام مالك، تعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية – بيروت.
- النهاية لابن الأثير، تحقيق: صلاح عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٤١٨هـ